

31 - مدارج السالكين لابن القيم - فصل العزم (1) - الشيخ سعد

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تذب قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك انك انت الوهاب. صلى في - [00:00:00](#)

مدارج انتهينا من مقام الخشية لم يتكلم عليه نعم مقام الهيئة بسم الله سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:00:20](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله ومقام الهيبة جامع لمقام المحبة والاجلال والتعظيم. ومقام الشكر جامع لجميع مقامات الايمان. ولذلك كان ارفعها واعلى - [00:00:40](#)

مقام الهيبة بان اتقدم مقام الخشية تعريف يعنى الفرق بين الهيبة والخشية ان الخشية خوف. خوف العقوبة. خوف الانتقام. اما الهيبة لاجلال في النفس كما تهاب شخصا له هيبة وانت تعلم انه لا يضر ولا يؤذي ولكن - [00:01:00](#)

كمهابتك مثلا للوالد ونحو ذلك المهم انه جامع لمقام المحبة والاجلال والتعظيم. سبحان الله. ليس بالضرورة ان يكون فيه خوف وهو فوق الرضا الشكر. هذه مسألة الشكر والرضا ومقام الشكر. ومقام الشكر جامع لجميع مقامات الايمان - [00:01:30](#)

ولذلك كان ارفعها واعلاها وهو فوق الرضا. وهو يتضمن الصبر من غير عكس. واضح؟ نعم. فكل راض كل ابو شاكرها صابر صابر وفوق الرضا لان الرضا ان يرضى بما ينزل به لكن - [00:02:00](#)

شكر ان يقابلها بنعمة العفو بطاعة يقابل هذا ما نزل به طاعة وحمد وثناء فوق الرضا نعم ويتضمن التوكل والاناة والحب والاخبات والخشوع الجوع والخوف والرجاء. فجميع هذه المقامات مندرجة فيه. لا يستحق صاحبه اسمه على الاطلاق الا باستجماع المقامات له - [00:02:20](#)

الله اكبر. ولهذا كان الايمان نصفين. نصف صبر ونصف شكر. والصبر داخل في الشكر. فرجع الايمان كله الى الشكر والشاكرون هم اقل العباد. كله من الشكر. ها؟ انا عندي كله شكرا. ما في - [00:02:50](#)

نسخة ثانية ماشي والشاكرون هم اقل العباد كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور. لاحظوا هذا الشيء يا اخوان تحرص على ترقى في المقامات وتشكر الله على كل شيء حتى القليل مما - [00:03:10](#)

ويتعبك. تشكر الله عليه. الله اكبر. حتى تنزل هذا المحل. ترضى لانك لا تشكر الا اذا قدمتها. الرضا لا ترضى الا اذا قدمت الصبر. في مراتب ولها الصبر ثم الرضا ثم يشكر - [00:03:40](#)

لا اله الا الله وقليل من عبادي الشكور. اللهم اجعلنا منهم. نعم. ومقام الحياء لمقام المعرفة والمراقبة. صحيح. المعرفة عرف الله حق المعرفة. ويراقبه فيستحي منه المراد به الحياء الشرعي الحياء الشرعي هو الذي يمنع الانسان من من مخالفة امر الله او ما لا يحبه الله - [00:04:00](#)

وليس الحياء مطلقا لان الحياة الناس يسمون الحياء على كل لما يصيب الانسان احيانا مما يمنعه من بعض الامور. لا الحياء الشرعي مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياء لا يأتي الا بخير - [00:04:30](#)

وقولي ان الحياة من الايمان ها هذا كله الحياء الذي يدعو الى فعل خير ويمنع من فعل ما يكرهه الله. اما من اما الشيء الذي يحمل

صاحبه على ترك الخير يستحي من الناس فهذا ليس - [00:04:50](#)

الشرعي هذا يسميه في عرف العرب حياء وهو ليس بحياء هو ضعف هو اختلط عليه الجبن قديش بالحياة الذي يسميه الناس خجل؟
ولا هو ضعف شرعا ليس بحياء. نعم ومقام الانس جامع لمقام الحب مع القرب. فلو كان المحب بعيدا عن محبوبه لم يأنس به. ولو -

[00:05:10](#)

كان قريبا من رجل ولم يحبه لم يأنس به حتى يجتمع له حبه مع مع القرب منه. سبحان الله. صحيح جالس مع شخص ما تحبه ما

تأنس. هم. تنتظر تنتهي بالجلسة على خير وتمشي. لكن اذا احببته فانت - [00:05:40](#)

واذا كنت تحب انسانا بعيد منك ما في تواصل معك ها ما يحصل الانس ها لذلك يكون العبد محبا لله قريبا منه. تقرب الى الله. دائم

متصل معه بصلاته ودعائي ومراقبته سبحان الله ابن القيم عجيب. رحمه الله - [00:06:00](#)

ومقام الصدق الجامع للاخلاص والعزم. فباجتماعهما يصح له مقام الصدق. نعم. انتم كلكم عندكم ال جامع انا عندي مثل الجامع مثل

ما تقدم. ان ما تقدم كلها جامع جامع. ها؟ جامع. ايه. جامع. يعني نسختك وش هي - [00:06:30](#)

وغيره عطاءات مني معه ايه اللي معك هذي؟ هذي اللي معك وشي ها هي نفسها جامع ولا عالجامع اللي بعد الجامع كذلك معناتها

عدل هذا رجعت؟ غيرت رأيك؟ لا نبي الصدق هنا الصدق والجهل ايه - [00:06:50](#)

ماشي. هذا كل هو آآ وذلك الناس احيانا تجدهم يقولون والله فلان مخلص بعمله. قد يكون مو مخلص لله. انما المعنى الصادق في

عمله. يعبرونه ينزلون تسمية الصادق بعمله ها بالمخلص فهذا هو وتجده عازم عليه يتمه ينجزه يقول والله فلان يخلص - [00:07:20](#)

هو معناه انه يصدق فيه ويعزم. لان الاخلاص اخص يخص ايش؟ تخليص العمل من الشواب تخليصي من الشرك. فلذلك يقول جامع

للاخلاص والعزم فلذلك منزلة الصدق من اعظم المنازل نعم ومقام المراقبة جامع للمعرفة مع الخشية. فبحسبهما يصح له مقام

المراقبة - [00:07:50](#)

معرفة بالله مع الخشية منه. مم. ان تعبد الله كأنك تراه. مقام المعرفة. مراقبة تكون خائف لان الغير الخائف ما يهيمه الناس اذا اللي

سأل الشخص الذي لا خاف من احد في شخص معين ها؟ لا لا يراعي فتجده يسيء الكلام في مجلس موجود - [00:08:20](#)

الناس ما يخاف منهم. حتى لو يرونهم لا يهيمه. اذا كان احد يعلم انه يراقب او يسمع كلامه وهو يخشى؟ لا يحسن الادب. يقول جامع

للمعرفة مع الخشية فتحصل ما تجده يلاحظ كلامه ويأدب نفسه. فلا بد لابد من المعرفة. معرفة الله حقه - [00:08:50](#)

قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره لان العلم ما اعرفه حق المعرفة. نعم. ومقام الطمأنينة جامع للإنابة والتوكل والتفويض والرضا

والتسليم. ثمانين جامع للإنابة. العود والرجوع الى الله. ها - [00:09:20](#)

نعم. والتوكل عليه. حتى يطمئن. يلاحظ قوله يا ايها النفس المطمئنة. ها ارجع لانها مرتبطة في دنيا كان رجعا الى الله منيبا اليه.

الله اكبر. فاكرم بقوله ارجع ها راضية؟ مرضية؟ مرضية سبحان الله. راضية مرضية عنها - [00:09:40](#)

ومرظة اذان لولا التوكل ما يطمئن لولا توكل على الله ما اطمأنت نفسي سبحان الله والتفويض يفوض امره الى الله استسلم اموره

كلها الى ليست والرضا لونها جاء ما لا يشتهي والتسليم لحكم الله سبحان الله - [00:10:10](#)

فهو معنى انه يطمئن الى طاعة الله الذين امنوا وتطمئن وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب تطمئن الاولى تطمئن

قلوبهم لذكر الله صاروا مطمئنين ساكنين مع طاعة الله ولذلك تجده - [00:10:40](#)

لا يتردد في قضية انه يأتي للصلاة والمسجد والجماعة فاذا حصل عنده تنازع وكذا يشتهي صار فيه تردد مطمأنت مضطربة ثم قال

الا بذكر الله تطمئن القلوب لا فصارت القلوب - [00:11:00](#)

تطمئن بذكر الله ولذكر الله. سبحان الله. لا اله الا الله. يعني كثرة ذكر الله سبب للطمأنينة ثم تصبح النتيجة بعد ذلك انه اذا ذكر الله

اطمأنت قلوبهم سكنت ما هي سبحان الله فرحة به ومستسلمة له اللهم اني اسألك من فضله - [00:11:20](#)

فهو معنى متيم من هذه الامور. اذا اجتمعت صار صاحبها صاحب طمأنينة وما نقص منها نقص من الطمأنينة. وكذلك الرغبة والرغبة.

كل منهما ملتئم من الردع والخوف. والرجاء للرغبة اغلب. الرغبة والرغبة. كل منهما ملتئم ها؟ من الرجاء والخوف. من الرجاء

والخوف. حتى الرغبة - [00:11:50](#)

فيها خوف ورجاء. يخاف من فوات المرغوب. ويرجو حصوله. مثل الذي يريد الجنة ارجو حصوله ويخاف فواته. فتجده يدعو الله وهكذا. كذلك الرهبة الخوف مشتمل على الرجاء وعلى الخوف. بماذا؟ لانه لولا رجائه لايس وانقطع - [00:12:20](#)
الخائف من الله لولا رجائه ان الله يرحمه ويفرج عنه يأس فهو ذلك طامع بان الله يعفو عنه. هم. هو خائف في نفس الحال. سبحان الله. يعني كل منهما من الرجاء والخوف والا خرج عن العبودية. خرج عن العبودية لانه يتحول الرغبة اذا كانت بلا خوف تتحول ايش؟
امن - [00:12:50](#)

امن من مكر الله من كبائر الذنوب. كما ان الخوف بلا رجاء يأس واليأس من مكر الله كبائر ذنوب لا لا تيأسوا من رحمة من رحمة الله نعم والرجاء على الرغبة اغلب والخوف على الرهبة اغلب. هذا هو لان هو اصلا هي الرهبة من الخوف. نعم - [00:13:20](#)
كل مقام من هذه المقامات فالسالكون بالنسبة اليه نوعان ابرار ومقربون. فالابكار في الذين نزلوا هذه هم مقامات الاولياء ولكنهم درجات ابرار ومقربون ولذلك لما ذكر ان الابرار قال فيناهي ان ابرارنا في نعيم آآ كلا ان كتاب الابرار لفي عليين؟ هم - [00:13:50](#)
لا لا بعدها عندك الا ان كتاب الابرار لفي عليين. هم هم. طيب. وذكر انهم يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك. وبذلك فليتنافس ومزاجه بتسليمه. من تسليم. ما هي من يشرب منه بها؟ المقربون المقربون. صرفة. هذي مقام الابرار. انها تأتيهم - [00:14:20](#)
امة مزوجة من تسليم. ممزوجة. بينما المقربون لا يشربون منها مباشرة فدل على انهم مقامات مقربون غير يشهد المقربون الاولى ويشهد المقربون الاولى يشهد الملائكة المقربون يشهدون كتاب الابرار. المقربون الثانية السابقون السابقون اولئك المقربون -
[00:14:50](#)

في جنات النعيم. ثلة من الاولين ويقول للمناخير الابرار اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين. ولذلك لما ذكرهم قال فاما ان كان من المقربين. السابقين ها فروح وريحان جنة وجنة نعيم اجمال الروح الحياة السعيدة - [00:15:20](#)
ريحان الرزق هنا الريحان بمعنى الرزق على الاشهر. قيل انه يعني آآ الريحان المعروف الاطيب لكن الصوبر وجنة نعيم اطلاق. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب - [00:15:50](#)
فهم مقامات. نسأل الله ان يجعلنا من اوليائه مقربين. امين. امين. نعم بالنسبة وكل مقام من هذه المقامات فالسالكون بالنسبة اليه نوعان ابرار ومقربون فالابرار في اذياله والمقربون في ذروة سنامه. مم. يعني في اخره. من المقام. هم. له اعلى وله اسف -
[00:16:10](#)

توكل الإنابة الهدية له مقامات لكنهم لا يخرجون منها منه اعلاها منهم من هو اسفلهم الله اكبر وهكذا مراتب الايمان جميعها. وكل من النوعين لا يحصي تفاوتهم وتفاضل درجاتهم الا الله تعالى - [00:16:40](#)
يرون كما ذكر في الجنة يرونهم كمثل الكوكب الذي مقامات الجنة مئة درجة ما بين درجة والاخرى كمثل الكوكب الذي. الله اكبر في السماء شوف المسافات كم يقولون هنا الان بين الكواكب هذي. كم سنة ضوئية؟ ها مئة سنة ضوئية يؤديونها بعد الكواكب. فمقامات -
[00:17:00](#)

جنة وهم كلهم في الجنة لا يخرجون عن هذين الوصفين. لكن الاعلى اعلم. ولذلك اعلاها الفردوس الاعلى. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الفردوس الاعلى امين. اللهم لا تحرمنا من ذلك يا رب العالمين. يا رب. هم. نعم. وتقسيمهم ثلاثة اقسام عام وخاص - [00:17:30](#)
خاص الخاص انما نشأ من جعل الفناء غاية الطريق. تقسيمهم ثلاثة اقسام. يعني الذي قسمهم هذا المعنى يعني الذي قسمهم ثلاثة اقسام انما نشأ له ذلك من جعل الفناء غاية الطريق. وليس الكلام هذا لابن القيم وتبنيه - [00:17:50](#)
من عندي حاشية يقول هكذا فعل ابو حامد الغزالي في علوم الدين. عندكم اي شيء تحشيه شيء؟ ها؟ ايه. كانه يقول والذي قسمهم ثلاثة اقسامهم كم قسمهم؟ قسمين خلاص قسمين اضرارهم مقربة هذا الذي في القرآن. خاصة الخاص هو الفناء. هم جعلوها ايش؟
ثلاث اقسام - [00:18:10](#)

عام وخاص وخاص الخاص انما نشأ من جعل ايوا انما نشأ من جعل اي غاية الطريق وعلم القوم الذين شمروا اليه. جعلوه هو علم

القوم. قوم يعني متصوفة والزهاد. مم - 00:18:30

سنذكر ما في ذلك ان شاء الله تعالى واقسام الفناء محموده ومذمومه. فاضله ومفضوله فان اشارة القوم اليه ومدارهم عليه على ان الترتيب الذي يشير اليه مرتب للمنازل لا يخلو عن تحكم. ودعوة من غير مطابقة - 00:18:50

فان العبد اذا التزم عقد الاسلام على ان الترتيب على ان الترتيب الذي يشير اليه مرتب للمنازل لعلها مرتب المنزل ها؟ انا عندي كل كل كذا الذي يشير اليه كل مرتب للمنازل. انت عندك - 00:19:10

نرتب المنازلة عندي مرتب للمنازل. هي امة مرتب المنازل. او كل يشرع كل مرتب كل من رتب هذه المنازل يقول كلامه ترتيبه لا يخلو من تحكم على اي اساس عنده دليل - 00:19:30

ما في دليل الذي جاء لها في المنازل ورتبها ها المنازل التي سبقت مريت تذكرون المقامات لما قال ان اهالي التوبة اول شيه او العزم واول اول منزلة ها؟ هذه يقول الذين رتبوها كل رتب حسب - 00:19:50

ما يرتني لا يخلو من تحكم التحكم هو القول بلا دليل سواء دليل عقلي او دليل نقلي دقيقة ودليل واقعي. المهم تحكم. نعم. ودعوة. ودعوة من غير مطابقة فان العبد اذا التزم عقد الاسلام ودخل فيه كله فقد التزم لوازمه الظاهرة والباطنة ومقاماته واحواله وله في -

00:20:10

المقامات والاحوال مر معنا الفرق بينهما. ان المقام هي المنزلة والحال ما ما يعرض له فيها مراتبه فيها وله في كل عقد في كل عقد من عقوده وواجب من واجباته احوال ومقامات - 00:20:40

لا يكون موفيا لذلك. وله في كل عقد من عقوده وواجب من واجباته احوال ومقامات. لا يكون موفيا لذلك العقد والواجب الا بها.

وكلما وفي واجبا اشرف على واجب اخر بعده. وكلما قطع منزلة استقبل - 00:21:00

اخرى وقد يعرض له اعلى المقامات والاحوال في اول بداية سيره. يعرض ولا يعرض؟ عندي يعرض. ها؟ لا يعني يعترض له قد

يعرض له اعلى المقامات والاحوال في اول بداية سيره. يعني كن متحمس - 00:21:20

ويعرف هذه الامور ويكون عندهم من الطمأنينة والشوق الى الله في اول الامر. كثير من اول ما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم

نزل في مقامات عالية. ها؟ ما قال حتى اذا قال ابن مشهود - 00:21:40

آآ لما مكثنا اربع سنين الا وعاتبنا الله عز وجل. الم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. يعني وما نزل من الحق فيجدون في

اول الاسلام من آآ النشاط لانه ايضا الانسان اذا تاب - 00:22:00

فتوبة نصوحا طهر من ادرانه. وجاء بالايمان المزكي له ينشرح صدره. فقد ينزل في مقامات من اول الوهلة. نسال الله من فضله.

فينفتح عليه من حال بالمحبة والرضا والانس والطمأنينة ما لم يحصل بعد للسالك في نهايته. هم. بعد للسان كل لسالك. للسالك. ان

للسالك - 00:22:20

في نهايته. هم. ويحتاج هذا السارق في نهايته الى امور من البصيرة والتوبة والمحاسبة اعظم من حاجة صاحب البداية اليها. فليس

في ذلك ترتيب كلي لازم للسلوك. صحيح. لان السالك احيانا قد يأتي بلا - 00:22:50

اه يعني الحالة التي حالة التائب المقبل المقلع وما فيها من اه الشوق والمحبة قد يبدأ السالك بداية طعيف فيترقى فيترقى هذا مراده

السالك القوم كما يسميهم ابن القيم ابن تيمية وغيرهم يطلقونه على ما يسميه بعض الناس الملتزم - 00:23:10

وفلان ملتزمة ومستقيمة وكذا هم عندهم لكن لهم قوانين معينة حسب الطريقة الفلانية والطريقة الفلانية والورد الفلاني التزامات

كثير منها ما انزل الله بها من سلطان. ولذلك كان كثير منهم كل - 00:23:40

وغيره يقول كلما عرض علي شيه من خطرات عرضتها طلبت منها شاهدين. من الكتاب والسنة فين وافقوها والا تركته لانها معرضة

انها تكون من الشيطان وهذا هو الكثير يعرض لهم - 00:24:00

حتى ولو وجدوا لله. انسا وذوقا وهم يسمونها الذوق. يجد لها ذوق وانس تجد لذلك الان يبشدهم من يقعون في بعضهم تجده

ينفتن مع التبليغ ويروح ويجي تذوقه انس يقول ناس يذكرون الله وناس كذا - 00:24:20

يعملون هذا موجود في الكتاب والسنة وموجود في الاستقامة على دين الله ما تحتاج لكن انت ما وجدت على وجه فتجده اذا
نصحته قلت له يا اخي اترك هذه الامور والمحدثات والبعد حاجج الى ما يجد في نفسه من الذوق - [00:24:40](#)
هذا غير صحيح الذوق ليس ميزانا للشرع فان عباد النصارى يجدون من الذوق ما ينقطعون في الفلوات. وفي الدير. وعباد بوذا رهب
بان هؤلاء يجدون من الذوق ما يفعل فيهم الافاعيل. هي ليست رجعة الى النذوق. نعم. وقد ذكرنا - [00:25:00](#)
ان التوبة التي جعلوها من اول المقامات هي غاية العارفين. ونهاية اولياء الله المقربين. الحقيقة انها في البداية وفي النهاية التعب لا
يخلو منها. فكيف يجعلونها فقط في المرتبة الاولى؟ لا. فيقول مستمرة. غاية العارفين. ونهاية اولياء - [00:25:30](#)
لا اله المقربين اي والله. نعم. ولا ريب ان حاجتهم الى المحاسبة في نهايتهم فوق حاجتهم اليها في بدايتهم صحيح صحيح لان حتى
الانسان في نهايته يدخله نساءل الله العافية والسلامة العمل يحتاج الى تنقية وتصفية. هل هو - [00:25:50](#)
ابو سالم من الشوائب ولذلك اذا ختم صلواته كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في طاعة يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله
علمنا هذا يعلمنا ان وفي الحج اذا ختمه فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله - [00:26:10](#)
اباءكم. نعم. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا ان الله غفور رحيم. نعم. فالاولى الكلام في هذه المقامات على طريقة
متقدمين من ائمة القوم كلاما مطلقا في كل مقام مقام. ببيان حقيقته وموجبه. وافته المانعة - [00:26:30](#)
والقاطع عنه وذكر عامه وخاصة. ائمة القوم الاولين كالجنيد والفضيل واولئك الذين كانوا اعلم واصحح حالا واولف للسنة. نعم. ببيان
حقيقة ها؟ نعم. ببيان حقيقته وموجبه وافته المانعة من حصوله. والقاطع عنه. واما انه بموجبه او - [00:27:00](#)
حقيقة الوصف لهذا المقام. وموجبه الدليل او الحالة التي توجب هذا المقام او موجبه مقتضاه يعني. ما يقتضيه اذا كنت في هذا
المقام ما لا يحصل لك في القائم والمقام المراقبة ماذا يكون فيه؟ فهو اما بكسر الجيم او بفتحها ولكل - [00:27:30](#)
ولكل معنى من اسم فاعل اسم مفعول. نعم. وافته المانعة من حصولها الشر نعم يعني مثل التوكل او التفويض يمنع منه الغرور هذه
اعظم الخوف يمنع منه الامن والجهل بالله. لانها افات تمنعها. نعم. وذكر - [00:28:00](#)
وذكر عامه وخاصة. فكلام ائمة الطريق هو على هذا المنهاج لمن تأمله. كسهل ابن عبد الله تسأل لمن تأمله لمن تأمله؟ والله الظاهر هو
الصواب. نعم رسالة كساهل ابن عبد الله التشتري وابي طالب المكي - [00:28:30](#)
والجنيد ابن محمد وابي عثمان. ايوه. وابي عثمان النيسابوري. ويحيى بن معاذ الرازي. وارفع من هؤلاء طبقة اقرأ سيرهم ما عندك
حاشية؟ ما عندي. من عندي يقول تستري هو ساهل ابن عبد الله بيونس التستري. ابو - [00:29:00](#)
محمد الصوفي المعروف المتوفى سنة مئتين وثلاثة وثمانين وقيل مئتين وثلاثة وسبعين بالبصرة وابو طالب المكي ابو طالب محمد
ابن علي بن عطية الحارث المكي الصوفي الزهد الواعظ نشأ بمكة ودخل البصر. توفي بها سنة ثلاث مئة وستة وثمانين. صاحب كتب -
[00:29:20](#)

القلوب يعني في اشياء يعني اه منه الثاني؟ الجنيه معروف الجنيد لان عندي يقول تقدمت ترجمته لكنه مشهور وابو عثمان
النيسابوري ابو عثمان سعيد ابن اسماعيل الحيري توفي سنة مئتين وثمانية وتسعين - [00:29:50](#)
يحيى بن معاذ الرازي الصوفي الواعظ توفي سنة مئتين وثمان وخمسين. ثم قال وارفع من هؤلاء وارفع من هؤلاء طبقة. مثل ابي
سليمان وبسليمان الداراني وعون بن عبدالله الذي كان يقال له حكيم الامة واضرابهم فان ابو سليمان - [00:30:10](#)
عبد الرحمن بن عطية الداراني ونسبة الى داران او دارية قرية من قرى الشام توفي سنة مئتين وخمسطعش وعون ابن عبد الله ابن
ابن عتبة من التابعين كانوا يقال له حكيم هذه الامة. نعم. طيب فانهم تكلموا فانهم تكلموا على اعمال القلوب - [00:30:40](#)
وعلى الاحوال كاملا كلاما مفصلا جامعا مبينا. وادري به مثل ابراهيم بن ادهم. هم؟ اه مثل الفقيه اه او مثل النخاية لا هؤلاء فقهاء لا
لا. هذا كل لكن مثل فضيل ابن عياض ايضا هؤلاء لهم ها؟ معروف الكرخي لا - [00:31:10](#)
لكن ايضا هذا من منهم كثير نعم فانهم تكلموا على اعمال القلوب وعلى الاحوال كلاما مفصلا جامعا مبينا مطلقا من غير ترتيب. ولا
حصر بعدد معلوم. فانهم كانوا اجل من هذا. ايه. يعني ان يجعلوها محصورة او مرتبة. هم - [00:32:00](#)

امامهم اعلى واشرف انما هم حائمون على اقتباس الحكمة والمعرفة وطهارة القلوب وزكاة النفوس وتصحيح المعاملة هذا كلامهم قليل فيه البركة وكلام المتأخرين كثير طويل قليل البركة. الله اكبر سبحانه الله - [00:32:30](#)

من كلامهم اشياء متفرقة. يجمعون من كلامهم اشياء متفرقة. لما جلس مثلا يعني حال الاحوال لما قال التقى ابن مبارك وهو مع اخيه فضيل ابن عياض بينهم محبة مودة تناصح وتواب بل انه - [00:32:50](#)

قالوا لولا الفضيل بن عياض واسماعيل بن عليا وعلان ما اتجرت. كان ينفق عليهم نفقة سنة اذا جاءت تجارة ارباحها كان له صديق مضارب يتاجر بامواله فيرسل نفقة الفضيل من عياض الى مكة ويرسم نفقة اسماعيل ابن علي في بغداد. ولم ولما ولي اسماعيل - [00:33:10](#)

القضاء ولا هارون القضا قطع عنه النفق. مم وكتب اليه يعني قصائد اتخذت العلم وكنت داء للمجانين واصبحت الان تحتاج الى من يداويك. واتخذت العلم والقضاء اخذ اموال ليمت سلكين الى عبارات نسيته له قصيدة. فلما جاء الى بغداد لم يدخل - [00:33:40](#)

فخرج اليه اسماعيل ابن علي اسماعيل ابن ابراهيم وقال له والله ارغمت. والله لنفقتك التي ترسلها لي احب الي مما اخذ منه. لانها من من اخ في الله وكذا المهم آآ بكى ولما جاء الى - [00:34:10](#)

في مكة وجلسوا يتذكرون فقال هذا محدث كبير. ابن مبارك فقال نتذاكر يا ابا يا ابا علي قال ايه؟ يا ابا عبدالرحمن انما تذاكر تراثيني واراثيك. هم؟ يعني تظهر احسن - [00:34:40](#)

عندك من الحديد وانا اوفر ما عندي احد يقول خرج ليس المقصود به تعليم النافعة مع ان اهل الحديث لما يتذكرون كان مقصدهم من المذاكرة ان يجد ان يجد عند صاحبه حديثا ليس عنده - [00:35:00](#)

يطلبه او يستمليه منه. وليس لاجل ان يتراءى او كذا. قد يعرض للانسان لكن كان هو ذا المقصد عنده. الشاهد يا اخي ان هؤلاء القوم كان فيهم اه صلحاء وفقهاء فقه المعرفة والتعامل لان الفقه احيانا - [00:35:20](#)

فقه العلم وحيانا فقه المعرفة بالله والثالث فقه التعامل مع الله او مع عباده معرفة بالله عز وجل ما الذي يرضيه؟ وما الذي يغضبك؟ وما الذي يحب؟ وما الذي يكره؟ وفقه التعامل مع الله متى تتعامل مع الله - [00:35:40](#)

الخوف بالرجاء بالتوكل المحبة بالاشياء هذه اللي يعني هذه ثم مع الخلق كما امرك الله بذلك خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاحدين. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا - [00:36:00](#)

اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم لا نبتغي اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. فاذا له تعامل معهم ادفع بالتي ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. الى اخر الاية. فهي معرفة اه علم معرفة التعامل - [00:36:20](#)

مع الله مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة العملة الحسنة تمحها هو خالق الناس بخلق في هي ايش؟ المعرفة بالله والتعامل معها والتعامل مع عباد الله. لذلك جاء التحسين الاخلاق والامر بها - [00:36:40](#)

الى اخره المقصود ان ان يعني هؤلاء كانوا يصفون اشياء اجمالا يأتيهم السائل والسالك ماذا يريد فيصفون لهم بئرون بحاجته فلا يأتون يقنون قوانين مثل مقامات كذا وكذا فيأتي السارق واذا به ما يدري وش يعمل - [00:37:00](#)

ينزل في مقام كذا من مقام كذا. ومن صنفها ورتبها اراد ان يبينها مجموعة. في مكان حتى تعرف وتدعى مثل ما الفقهاء يصنعون بترتيب مسائل الفقه حتى تجمع من مكان في واحد مكان واحد تلقى توجد في مكان واحد - [00:37:20](#)

يستفيد منها الطالب. نعم. ولكن ولكن لابد من مخاطبة اهل الزمان باصطلاحهم اذ لا قوة لهم للتشمير الى يقول انا مضطر اني انكلم وانزل واشرح هذه الاشياء اللي رتبوها وتقسيمهم لان اهل - [00:37:40](#)

هذه همهمهم. مثل ما سأل الفقهاء هل الناس عندهم طلاب العلم عندهم استعدادا لكتاب الدين تقول مسائل الامام احمد بكذا ومسائل اقوال الصحابة كذا تأتي بالمسألة وتعرض اقوال الصحابة واقوال التابعين فيها. واذا - [00:38:00](#)

مذهب احمد تأتي الرواية عنه رواية فلان ورواية فلان ولا تدرسهم زاد المستقنع ويخب عليهم ها هذا هو هذا مقصود. هذا هو مقصود يعني ضعف الناس نسأل الله ان يرحم حالنا. امين حنا الان - [00:38:20](#)

نتفهم كلامه بالصعوبة. ها؟ ايه. نعم. ولكن لابد. ولكن لا بد من مخاطبة اهل زمان باصطلاحهم اذ لا قوة لهم للتشمير الى تلقي السلوك عن السلف الاول. وكلماتهم وهدبهم ولو برز لهم هديهم - [00:38:42](#)

لانكروه ولا عدوه سلوكا عاميا. ولخاصة سلوك سلوكا اخر. يقول سيجدون ان هؤلاء بسطاء. هم البسيط ما له رسوم هم عندهم هؤلاء لهم رسوم ودرجات ومريد وتابع يعني امور عجيبة عندهم. يفعل كذا اجلس من كذا الى كذا. وسبح عشرة الاف تسيحة - [00:39:02](#)

غيروه حتى النمط. قل لا لا ثم قل هو هو لا اله الا الله ثم قل هو هو تقول لا اله الا هو. غيروا الشريعة - [00:39:32](#)

كما يقول ضلال المتكلمين وجهلتهم ان القوم كانوا اسلم وان طريقنا اعلم مشهورة عند المتكلمين انهم يقولون ان علم السلف اسلم لانهم عندهم التفويض تقول لا ادري وتسكن وعلم الخلف اعلم واحكم - [00:39:52](#)

اعلم واحكم لانهم يقولون علموا ما وراء النصوص من المعاني الخفية لغير الظاهر ان الظاهر يقولون غير مراد. الظاهر غير مراد. فما المراد؟ المراد ما تأوله اما من مجاز او ما عقليات ونحوها من فيكون هذا اعلم واحكم من الحكمة قيل من الحكمة - [00:40:12](#)

او من الاتقان الاحكام. وهذا جهل الضلال مثل ما قال الشيخ كما يقول ضلال المتكلمين. الصواب ان علم السلف اعلم واحكم واسلم. اما اعلم فلانه مأخوذ من الكتاب والسنة. واما احكم فلانه - [00:40:42](#)

هو الموافق الحق المبين والذي انزله الله بعلمه. من حيث الاحكام لانه مأخوذ من الكتاب الذي احكمت آياته ثم فصل اخوذ من الوحي الذي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. واسلم. واسلم لانه هو - [00:41:02](#)

الذي فيه النجاة وامرنا الله باتباعه. اما طريق المتكلمين فهو الذي قال الله فيه واما الذين فاما الذين في قلوبهم زيد فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء فتنة وابتغاء تهويله. ما ما فيهم خير. نعم - [00:41:24](#)

كما وكما يقول من لم يقدر قدره من المنتسبين الى الفقه انهم لم يتفرغوا باستنباطه وظيف قواعده من اشتغال منهم بغيره والمتأخرون تفرغوا لذلك فهم افقه. افقه من عمر الله المستعان. افقه من ابن عباس - [00:41:44](#)

سبحان الله. حلقة من ابي بكر. قالوا هؤلاء ما تفرغوا للعلم. كيف ما تفرغوا؟ وهم يمكثون في في السورة سنين تفهمونا. يستنبطون ما فيها من احكام بل ويدققون في المسائل. عمر - [00:42:04](#)

كفى في البقرة اثن عشر سنة لانهم كانوا يقولون نأخذ ولا نتجاوز عشر ايات حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل عشر ايات فهما تفسيريا وحفظا. وكان يقول لهم في الحفظ خمسة خمسة - [00:42:24](#)

عمر نظام عمر خمسة خمسة. ابن مسعود وعثمان يقولون عشرة عشرة ما نأخذها من رسول الله. ها؟ يرحمكم الله لا يتجاوزونها. لذلك يطول مدتهم في الحفظ. انه يحفظه بعلم. سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم في امور ما تحتاج الى الى - [00:42:44](#)

تفقد مباشرة اخذتها من النبي وليس اخذا مجردا لا كان لها سبب نزول سبب نزول قصته كذا وكذا واشتهر في المدينة ويتداورون وان المسألة الفلانية هذا الذي نزل فيها. الذي ظهر زوجته كانت قصته كذا وكذا وانزل الله فيه كذا وكذا. وصنع كذا - [00:43:04](#)

كذا فيأخذونه وينتشر في المدينة هذه القضية ويكتبونها بعضهم البلوى كما في صحيح البخاري قال عمر كان انفجار من الانصار اتناوب انا وهو في النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا - [00:43:24](#)

نزلت جئته بما اوحى او نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا نزل جاءني هو. تناوبون في العلم ولذلك بوب عليه الخاري باب في التناوب في العلم. كتاب العلم الصحيح. الله. وهكذا - [00:43:44](#)

وكان اذا صلى الفجر خرج هو وابن عباس والحر ابن قيس وجماعة من فيجلسون يتأملون ويعرضون القرآن. الخليفة عمر شايب كبير وعالم كبير اكبر عالم في المدينة ها صحيح وراس الناس الخليفة. امير المؤمنين والهيبة والعلم - [00:44:04](#)

اتقوا الصلاح ها؟ صحيح هالدنيا من اقصاها لو اقصاها تنتظر الى عمر ماذا اجلس مع ابن عباس ومع الحر ابن قيس وفلان وفلان ها بعد كل فجر يقرأون ويتأملون في القرآن. ويأتي وهذا احقق يقول لم يتفرغوا للاستنباط - [00:44:34](#)

عجيب يا مرحبا هذولا ماذا يقولون كما يقول من لم يقدر قدره من المنتسبين الى الفقه الا حقه وتأملوا ودرسوه وجمعوا بين اعامه

وخاصة لما قام علي ابن ابي طالب على رجل يقص - [00:45:04](#)

في المسجد مسجد الكوفة وقال يا هذا يقصه ويقرأ عليه من القرآن يفسر قال اعلمت الخاص من العام قال لا. قال وعلمت المقدم من المؤخر. قال لا. قال علمت الناسخ من المنسوخ؟ قال لا. قال انما انت - [00:45:24](#)

اذا تقول اعرفوني اعرفوني قم لا تدري فانظر الى ما اشارات اصول الفقه مقدم في القرآن والمؤخر لان احيانا السياق فيه تقديم وتأخير حتى تفهم. وحيانا الناسخ من المنسوخ المهم ان انهم كانوا اعظم فقها واعظم معرفة دلائل العلم - [00:45:44](#)

اصول الفقه كان في سجية. اصول الفقه كانت سجية معه. لانها سور الفقه غالبه مبني على دلالات الالفاظ التي هي لغة العرب التي ولذلك ماذا يقول يستمد اصول الفقه؟ من اصول الدين ومن - [00:46:14](#)

لغة العرب. اصول الدين لي انك مسألة آ معرفة ان القرآن حق والسنة حق آ هذه عقائد. ولغة العرب دلالات والنبي صلى الله عليه وسلم اشار اليهم الى هذا. يعلمهم - [00:46:34](#)

كان عمر يكثر السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم عن آيات للربا فيقول يا عمر الا تكفيك آية الصيف؟ يعني بيانها في آية الصيف ويسأل ويقول اموت ولا اقول في مسائل من الربا ولا الجد لا حياه الله ولا بيان. الجد يجد - [00:46:54](#)

لجنة يجتمعون يجمع المهاجرين والانصار ويتشاورون في قضية مو يتشاورون مثل ما تشاور العوام اه وش رايك يا فلان وش رايك لا العلم دلة قياس تصوروا يقيسون لما الجد اشكل عليهم يقيسه علي ابن ابي طالب يقول مثل الجد والاخوة كمثل كمثل نهر -

[00:47:14](#)

له خليج وله خليج. خليج يتبرع منه وخليج يمدد. كلهم يتصلون به. فاذا الاخوة جاءوا من من الجد جاءوا من الاب اخوة الميت والجد جاء هو الذي امد الاب او ولد الاب فاذا هم يستون في توريته وذاك - [00:47:34](#)

يقول زيت يقيس على يمثل الا بمثال كشجرة لها فروع لها اصل ولها فروع ثمرة ولها اغصان والجد كذا والاب كذا والاخوة كذا. فلو قطع الاصل من قطع الجميع فجعل الجد هذا قياس ما يعرفونه بعض المتفهمين ما ينظرون عجيب - [00:48:04](#)

فقه السلف محكم. متقن متقن دقة تشاور واجتماع. ولذلك لما جاء اعرابي الى عمر في صيد صاده او قتله فقال عمر التفت الى رجل بجواره فقال ما تقول فيها؟ فقال الاعرابي امير المؤمنين يستشير رجلا ولا - [00:48:34](#)

قال ويحك والله لو كنت تعلم لاوجعت راسك. هذا عبدالرحمن بن عوف. والله يقول يحكم به ذواء عدل يعني مو واحد ها وهذا عبد الرحمن ما تعرف عبد الرحمن بن هوف؟ الله اكبر ما حكم مباشر - [00:49:04](#)

لابد هذا هو الفقه. رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. فكل هؤلاء محجوب عن معرفة مقادير السلف وعن عمق علومهم وقلة تكلفهم وكمال بصائرهم وتالله ما امتاز عنهم المتأخرون الا التكليف والاشتغال التكلف الله يقول وما انا من المتكلمين قل ما اسألكم عليه من اجر وما

انا من المتكلمين جاء رجل الى ابي بن كعب - [00:49:24](#)

ابا المنذر رأيت كذا؟ قال رأيت في اليمن. فان وقعت سلمى تجشمناها لك واذا رأيت الله دعا في اليمن يماني خلها هناك وجا رجل الى زيد بن ثابت وسأله وقعت قال ربما تقع او نحوها. قال فاذا وقعت فاسأل عنها. ما عندهم تكلم. شق شقات - [00:49:54](#)

اذا وقعت ابتلوا فيها. فان كان عنده دليل ذكره. والا قال او شاور غيره. في الرجل فيدور على اربعين رجلا في المدينة. كل منهم يقول سل فلانا سل فلانا يقول ابن عباس جاء رجل الى ابن عباس ورجل اخر معه من الصحابة نسيت يسألهم عن مسألة - [00:50:24](#)

فقال ابن عباس لا لا ادري اذهب الى ابي هريرة اني تركته عند عائشة فاسأله وارجع واخبرنا بما يقول فده ينظرون تأملون ولا لكن اذا احتاجوا اخرجوا. اذا احتاجوا اخرجوا. العلم - [00:50:54](#)

ما يتركونه لكني لا يتكلمون. واسهل ما عنده ان يقول لا ادري. يقول مثل ما قال ابننا ابن ابن مسعود قال نصف العلم لا ادري نعم والاشتغال بالاطراف التي كانت همة القوم مراعاة اصولهم - [00:51:24](#)

وضبط قواعدها وشدة معاقدها. شدة ولا شد؟ وشدي احسن الله اليك. وشد معاقدها. وهمهم مشمرة الى العالية في كل شيء. فالتأخرون في شأن والقوم في شأن اخر. فقد جعل الله عندك في شأن اخر. توافقونه - [00:51:54](#)

ما فيه. ماشي. اخر. وقف قد جعل الله لكل شيء قدرا. فالاولى بنا ان نذكر منازل العبودية الواردة في القرآن والسنة. ونشير الى معرفة حدودها ومراتبها اذا ان معرفة ذلك من تمام معرفة حدود ما انزل الله على رسوله. نعم طيب. نقف عند هذا. لان هذا يحتاج -

00:52:14

اولى بدأ مستقل نسال الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وتوفيق لمرضاته وطاعته وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:52:44

- 00:53:04